

صواريخ روما : تطوّر جديد

والدول العربية بأنها وراء الحادث ، فعلى حد تعبيره فان « شركاء اليوم في هذا الحادث هم الاتحاد السوفياتي الذي يرسل هذه الصواريخ والدول العربية التي تحصل على هذه الصواريخ والتي تسمح باستخدامها ضد الطائرات المدنية » . وقد وجهت اسرائيل حملتها الى الدول العربية وحملت صحتها هذه الدول مسؤولية الحادث وقال ديان (ر أ ١ / ٦) ان الفدائيين العرب « يستخدمون الاسلحة والمعدات التي يحصلون عليها من الدول العربية كما يحصلون على الاموال والملجأ ومثال على ذلك تلك الصواريخ التي تطلق من الكنف والتي منحها السوفييت للمصريين والسوريين » . لذلك كانت جميع التوقعات تشير الى ان اسرائيل سوف تقدم على خطوة انتقامية توجهها الى احدى الدولتين : مصر او سوريا . ولظروف عديدة استراتيجية وتكتيكية كانت سوريا هي القطر الاكثر تعرضا لمثل هذه الخطوة الانتقامية التي تبثت في العدوان الجوي على سوريا يوم ٩/٣ . وقد كان التهديد الاسرائيلي الاعلامي والسياسي لمثل هذه العملية الانتقامية تلك « الضجة » التي حاولت اسرائيل اثارها حول عملية روما . فقد ذكرت وكالات الانباء (٩/١٠) ان الحكومة الاسرائيلية خصصت اجتماعها يوم ٩/٩ لبحث هذا الموضوع . واعتبر أيجال ألون نائب رئيسة الحكومة الاسرائيلية والذي رأس جلسة مجلس الوزراء تلك ، اعتبر ان الحادث « يمثل بعدا جديدا شديدا للخطورة التي الارهاب الدولي » . كما دعا موشيه ديان الى المشاركة في هذه « الضجة » المتعمدة فني تعليق له على عملية روما (ر أ ١ / ٨) قال « اين تلك الضجة حول الدول التي تساعد الارهاب ؟ هل هناك ارهاب رسمي اكثر من منح هذه الصواريخ للمخربين ؟ » وقد اثار هذا الاهتمام المتزايد من جانب اسرائيل بهذه العملية التي لم تنفذ بالفعل جملة تساؤلات عن مغزى هذا الاهتمام المضخم . هل هو توجه الى الاتحاد السوفياتي بالذات وان السوفييت هم المقصودون فعلا بهذه الحملة التي سمعت اسرائيل الى اشراك الولايات المتحدة الامريكية بها ، ام هل هي الدول العربية تهيدا لعدوان جديد تقتزن مسبباته ونتائجه ايضا بجملة التطورات العربية الاخيرة ام هل تخفي اسرائيل

في الخامس من ايلول كانت روما مسرحا لواحدة من أكثر العمليات اثارة . فقد اعتقلت الشرطة الايطالية خمسة من العرب ذكر فيما بعد انهم جميعا فلسطينيون وانهم ينتمون الى احدى المنظمات وانهم يعتبرون من الكوادر الجيدة في حركة المقاومة وان زعيم هذه المجموعة الفدائية هو امين الهندي الذي كان رئيسا للاتحاد العام لطلبة فلسطين مدة اربع سنوات (النهار ٩/٧) ، اعتقلوا بعد العثور على مخبأ اسلحة وجهازي اطلاق صواريخ من الارض الى الجو . واعلنت الشرطة الايطالية ان الهدف من وجود الصواريخ اسقاط طائرة ركاب اسرائيلية فوق روما . وقد جرى اعتقال الخمسة في منتجع اوستيا على مسافة ٣٠ كيلومترا من روما وعلى مسافة ستة كيلومترات من مطار فيوميشينو الدولي . كما ذكرت الشرطة ان جهازي اطلاق الصواريخ من احدث انواع هذه الاجهزة المصممة لاطلاق صواريخ من الارض الى الجو ويمكن نقلها باليد . ونقلت وكالات الانباء في وقت لاحق ان هذين الجهازين من صنع سوفياتي ومن طراز سام - ٧ . وقد وصف موشيه ديسان (نشرة « رصد اذاعة اسرائيل » ٩/٨) هذا الصاروخ بأنه صاروخ حربي متطور استخدم في فيتنام ضد الطائرات الامريكية ويصلح للبعافات القصيرة من خمسة الى خمسة عشر كيلومترا ، وضد الطائرات المنخفضة الارتفاع وهو صاروخ مضاد للطائرات الحربية واصابته لطائرة ملينة بالوقود فتأكد جدا بالفاكيد . وقد كانت ردود الفعل الاسرائيلية صاحبة على هذا الحادث فقد اعتبره ديان (ر أ ١ / ٨) انه « أخطر ما حدث حتى الآن في عمليات الارهاب التي يقوم بها المخربون ضد الطيران المدني ، فبنا يوجد دمج لعدة امور لم يسبق ان حدث مثلها في الماضي . وهذا الدمج هو للوسائل والفنيين الخبراء بالصواريخ وللذين اشتركوا في استخدام هذه الوسائل » . وازداد ديان ان « الخطورة في الامر هو ان مصدر هذا الصاروخ هو الاتحاد السوفياتي ... وحسب علمي فان هذه الصواريخ اعطيت لمصر وسوريا من السوفييت . فكيف وصلت هذه الصواريخ الى روما لتستخدم ضد طائرة العال » . وقد اتهم ديان الاتحاد السوفياتي